[936] قلت: يا أبا عبد ا حدثنا حديث عقيل قال: نعم، جاء عقيل إليكم بالكوفة وكان علي عليه السلام جالسا في صحن المسجد وعليه قميص سنبلاني قال: فسأله فقال: أكتب لك إلى ينبع ؟ قال: ليس غير هذا ؟ - قال: لا، فبينما هو كذلك إذ أقبل الحسن عليه السلام فقال عليه السلام: اشتر لعمك ثوبين، فاشترى له، قال: يا بن أخى ماهذا ؟ - قال: هذه كسوة أمير المؤمنين ثم أقبل حتى انتهى إلى علي عليه السلام فجلس، فجعل يضرب يده على الثوبين ويقول: ما ألين هذا الثوب يا أبا يزيد... ! قال: يا حسن أخد عمك قال: وا لاأملك درهما ولا دينارا، قال: فاكسه بعض ثيابك، قال عقيل: يا أمير المؤمنين ائذن لي إلى معاوية: قال: في حل محلل، فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معاوية فقال: اركبوا أفره دوابكم والبسوا من أحسن ثيابكم، فان عقيلا قد أقبل نحوكم وأبرز معاوية سريره، فلما انتهى إليه عقيل قال معاوية: مرحبا بك يا أبا يزيد، ما نزع بك ؟ - قال: طلب الدنيا من مظانها، قال: وفقت وأصبت، قد أمرنا لك بمائة ألف، فأعطاه المائة الالف. ثم قال: أخبرني عن العسكرين الذين مررت بهما قبل، عسكري وعسكر - علي، قال: في الجماعة اخبرك أو في الوحدة ؟ - قال: لا، بل في الجماعة، قال: مررت على عسكر علي فإذا ليل كليل النبي ونهار كنهار النبي إلا أن رسول ا صلى ا عليه وآله ليس فيهم، ومررت على عسكرك فإذا أول من استقبلني أبو الأعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول ا صلى ا عليه وآله إلا أن أبا سفيان ليس فيهم، فكف عنه حتى إذا ذهب الناس قال له. يا أبا يزيد أيش (1) صنعت بي ؟.. ! قال: ألم أقل لك: في الجماعة أو في الوحدة، فأبيت علي ؟ ! قال: أما الان فاشفني من عدوي، قال: ذلك عند الرحيل. فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله وأقبل نحو معاوية وقد جمع معاوية حوله فلما انتهى إليه قال: من ذاعن يمينك ؟ - قال عمرو بن العاص، فتضاحك ثم قال [هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها، فمن الاخر ؟ - قال: الضحاك

_____ 1 - في معجم الوسيط: (أيش منحوت من (أي شى) بمعناه وقد تكلمت به العرب). _____